20030412-0013-2

إضاءة شموع مكان حادثة «البوسطة»

المطالبة بـ ١٣ نيسان يوماً وطنياً للذاكرة

□ ندوة حول المفقودين في الحرب □ (تصوير: محمود يوسف)

تحت عنوان «تنذكر و متنعاد» وفي اطار النشاطات المواكبة لليوم الوطني للذاكرة المقرر في ١٣ نيسان الحالي الذكرى الـ ٢٨ للحرب الاهلية اللبنانية. اقيمت ندوة في مسرح المدينة حول تجارب اهالي المخطوفين، شاركت فيها «ممثلة «جمعية امهات ساحة ايار» الارجنتينية لورا بونابرت، وود حلواني وسنان براج.

واستذكرت حلواني صبيحة ١٧ تشرين الثاني عندما خطف زوجها، وكيف وجهت نداء لمن فقد احباء للمشاركة في مطالبة المسؤولين باعادة المخطوفين سالمين، وكان يجمع هذا الحشد في مرحلة الحرب مطلب واحد الافراج عن المخطوفين والمفقودين، وقالت: تجاوزنا الخطوط المرسومة وتظاهرنا، ومع مرحلة السلم هللنا بأن السلم سيعيد الينا عن خطفته الحرب، وشكلت لجنة تحقيق رسمية للاستقصاء عن جميع المخطوفين على الاراضي اللبنانية وتحديد مصيرهم الا ان الامر لا يزال طي الكتمان.

واعتبرت اللقاء محطة ليكون ١٣ نيسان يوما وطنيا للذاكرة، وقالت: يوم الاحد سنكون في ساحة البرج، نحتفل بهذا المطلب الذي حققناه بانتظار اعلانه رسميا.

ورأت بونابرت انه اذا كان هناك مفقودون فليس من حق اية حكومة ان ترفض المراجعات ودعت للاتحاد وتقديم المطالب سوية مفضلة ان تكون المجموعات متنوعة وتنتمي الى اماكن مختلفة.

واوضحت ان اختفاء الاشخاص مقولة قمعية، مؤكدة ان المفقودين لن يصيروا كائنات خيالية فهم حقيقيون، واعتبرت جريمة الاختفاء جريمة ضد الانسانية تُرتكب في سائر الدول التي تقع تحت انظار الامبريالية، ولفتت الى ان الحكومات تخاف من جيوشها وهذا ما ظهر في الارجنتين.

وختمت: اولادنا هم الشهادة على انه حيثما تقع جرائم الخطف ترتكب انتهاكات فظيعة لحقوق الانسان.

وكشف المحامي براج ان للخطف في لبنان تاريخا يعود للعام ١٩٥٨ اما حالات الفقدان فقد بدأت عام ١٩٧٥ و١٩٧٦ لاسباب سياسية او طائفية او مذهبية، لافتا الى ان الضجيج علا بعد عمليات الخطف الكبرى لدى اجتياح اسرائيل عام ١٩٨٢ وشكلت بعدها العديد من اللجان وكان مصيرها جميعا الفشل، وتساءل لماذا تشكيل لجنة جديدة اليوم ولماذا بعض الجمعيات تاخذ طابعا فئويا وطائفيا، مؤكدا انه من الصعب الاحاطة بهذه القضية.

وللمناسبة دعت حركة السلام الدائم الى مشاركتها في تجمع انارة شموع كوقفة تامل وتفكير بما مضى وبما يجب ان نكون عليه لمواجهة تحديات المستقبل في السابعة والنصف من مساء اليوم مقابل كنيسة سيدة الخلاص مكان حادثة باص عين الرمانة.

٢٠٠٣/٤/١٢ الأنوار
ص ٤٠